قلبه وعينه فامر الرشيد ان يخلى له بيتا وبات فيه تلك
الليله وبين يديه شمع ووكل الرشيد به رجلا يشاهد
حاله وينظر فجعل ابو يوسف رحمه الله يسال نفسه
عن المسله ومازال كذلك وقت الفجر فصاح صيحه
وقال ادركت قد سمع الموكل به كلامه غدا الى الرشيد
فاخبره فدعاه ساعيد فقال ادركت يا امير المومنين
قال فكيف هو قال نشتري نصفها وتستوهب نصفها
ولا تحنث في يمينك فحباه الرشيد واصرفه الى منزله
وامر له بعشره الاف درهم فقال ابو يوسف سهرت
ليله بعشره الاف درهم انما امرت بالدنانير لا بالدراهم
الخادم الى الرشيد واخبره فقال الرشيد
اجعلوها دنانير فحمل الذهب اليه ان سئل
عن رجل حلف في شهر رمضان ان لا يتغدى
كيف يصنع ينبغي ان ياكل بعد ما مضى لانه يتسحر
ولا يكون عشاء وهذا الرجل حلف ان لا يتغدى
اليوم فانه ياكل بعد انتصاف النهار حتى لا يحنث
في يمينه فان ذلك يدعى غدا لا عشاء وان سئل
عن رجل له عشرة دراهم صحاح فاراد ان ياخذ
بها اثني عشر درهما مكسوره كيف يصنع قال وجه
ان يستقرض منه اثنا عشر درهما مكسوره ثم
يقبضه العشره الصحاح ثم يبريه عن درهمين والوجه

الثاني

والوجه الثاني ان يشتري منه شيئا بعشره دراهم صحاح
ويقبضه ويدفع اليه الدراهم الصحاح ثم يبيع ذلك الشي
منه باثنا عشر درهما مكسرة يرد الشي اليه ويقبض منه
الدراهم المكسره وهكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اهدى اليه عام خيبر تمرا جنيبا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوكل تمر خيبر هكذا فقال لا يا رسول الله
ولكن ابتعت صاعا بصاعين فقال النبي عليه السلام
اربيت اربيت هلا بعته بثوب ثم ابتعت بثوبك
تمرا حكي عن الليث ابن سعد انه قال كنت اسمع
ذكر ابي حنيفه رضي الله عنه فكنت احب ان اراه
فدخلت المسجد فرايت شيخا من اهل خراسان قد
اتاه فقال يا ابا حنيفه الله الله في امري اني رجل من اهل
خراسان كثير المال ولي ابن ليس بمحمود اشتري له الجاريه
بالمال الكثير فيعتقها وازوجه المراه بالمال الكثير فيطلقها
فقال ابو حنيفه رضي الله عنه اذهب الى سوق النخاسين
فاذا وقعت جاريه على عينه ابتعها لنفسك ثم زوجه اياها
فان طلقها عادت اليك مملوكه وان اعتقها لم يجز
عتقه قال الليث ما اعجبني صوابه كما اعجبني سرعة
جوابه رجل وكل رجلا بان يبيع جاريه له فاراد
الوكيل ان يشتريها لنفسه فانه لا يجوز فينبغي له ان
يبيعها من ابنه الصغير ثم يزوجها فيكون اولاده احرارا ولا

Copyright © King Saud University